القياس كما في سائر المبنيات قوله لا يجوز اتباعها لكونها ضعيفة
بسبب لزومها للكلمة وعدم مفارقتها اياها قوله بخلاف العارضة
اي الحركة العارضة وهي الضمة المقدرة بسبب النداء فانه
يجوز اتباعها وعلة الجواز انها اشبهت حركة الاعراب من حيث
انها تحدث مع دخول حرف النداء وتزول بزواله كما ان حركة
الاعراب تحدث مع دخول العامل وتزول بزواله والحاصل
ان كلا من الكسرة والضمة المقدرة في نحو سيبويه حركة بنا لكنهم
جوزوا الاتباع في الحركة المقدرة التي اجتلبها العامل وهي
الضمة دون حركة البنا الاصلية وهي الكسرة لما انه الاولى
وان كانت حركة بنا لكن ترجحت على الثانية
من حيث كونها اشبهت حركة الاعراب من جهة انها تحدث
وتزول ولتشبيه هذه الحركة بحركة الاعراب نون المنادي
المفرد منها كقوله سلام الله يا مطر عليها ∴
وليس عليك يا مطر السلام ∴ وقوله
امحمد ولانت ضنو نجيبة ∴ في قومها والفحل فحل معرق
وقد الغز بعضهم في هذه المسيلة بقوله ∴
يا هولا اخبرونا ما يكلم ∴ ما اسم له لفظان وموضعان
ولا يراعى لفظه في تابع ∴ والموضعان قد يراعيان
وقد لمح للجواب ثمن الغز بقوله يا هولا لانه من افراد
المسيلة ومراده بالموضعين الضمة المقدرة والنصب
الذي هو محل المنادي ∴ ونحو ذلك كدخول لا
فتقول في تابع اسم لا سيبويه ظريف بالفتح اتباعا
للفتح المقدر وظريفا بالنصب اتباعا للمحل فان اسم لا

في

ما كان ضرك لو مننت وربما ∴ من الفتى وهو المغيظ المحنق ح ح

في محل نصب وظريفٌ بالرفع نظرًا للمحل لاسم اسمها لان
محلها رفع بالابتدا عند سيبويه ويمتنع ظريف اتباعا للكسر المقدر
به قوله معرب لقوة مشرفه والاعراب في الفعل على
خلاف الاصل لان الاصل فيه البنا والاسم بالعكس قوله
ولا ثالث لهما اي على الصحيح ونقل الشاملي عن
بعضهم ان الفعل المضارع المؤكد بنون التوكيد مباشرة
او غير مباشرة ليس معربا ولا مبنيا فهو حالة بين حالتين
كالمضاف لياء المتكلم والصحيح انه مبني اذا كانت نون التوكيد
مباشرة ومعرب اذا لم تكن مباشرة وسياتي ذلك قوله اتفاقا
منصوب على نزع الخافض اي بالاتفاق او على الحال
من المبني الذي هو البنا على راي سيبويه اي حالة كون بنا به
متفقا عليه قوله لانه الاصل في البنا الجار والمجرور متعلق
بالاصل وهو في الاصل اللغة ما ينبني عليه غيره ويطلق
في الاصطلاح على معان احسن ما يراد منها هنا الراجح
والمعنى لان البنا على السكون هو الراجح في نظر الواضع
وعلة ذلك ان البنا ضد الاعراب واصل الاعراب ان
يكون بالحركة فضده وهو البنا يكون الاصل فيه السكون
تحقيقا للتضاد وايضا البنا ثقيل للزومه حالة واحدة
والسكون خفيف فناسب ان يكون الاصل فيه ذلك ليحصل
التعادل قوله في وقوعه متعلق بالمشابهة وهو بيان
لوجه المشابهة والمراد وقوعه بحسب الظاهر والا ففي
الحقيقة ان الصفة وكذا الصلة والخبر والحال ليس
الفعل وحده بل مجموع الفعل والفاعل الذي هو الجملة

Copyright © King Saud University